

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان أحكام صفة الصلاة 31 ح 09

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد ابن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ان يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:35](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يزال الحديث عن صفة الصلاة كان اخر ما تكلمنا عنه في الحلقة السابقة - [00:00:51](#)

شرح ما يقال في التشهد قد وصلنا الى قول المصلي تنام علينا وعلى عباد الله الصالحين عندما يقول السلام علينا المراد بذلك جميع الامة جميع امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:10](#)

كونوا المعنى كما اننا دعونا لنبيننا محمد عليه الصلاة والسلام دعونا له بالسلام ندعوا ايضا لانفسنا بالسلام اننا اتباعه وعلى عباد الله الصالحين هذا تعميم بعد تخصيص ان عباد الله الصالحين هم كل عبد صالح في السماء والارض - [00:01:29](#)

اي او ميت للادميين والملائكة وغيرهم عباد الله هم الذين تعبدوا لله تعالى اي تذللوا له بالطاعة امتثالاً للامر واجتناباً للنهي افضل وصف يتصف به الانسان هو ان يكون عبداً لله - [00:01:52](#)

هذا ذكر الله تعالى وصف رسوله صلى الله عليه وسلم بالعبودية في اعلى مقاماته للاسراء يقول عز وجل انا الذي اسرى بعبده ليلا المعراج يقول فاوحى الى عبده ما اوحى - [00:02:12](#)

الاسراء والمعراج من افضل ما يكون من المقامات لرسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفه بذلك في مقام الدفاع عنه فقال ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله - [00:02:30](#)

ووصفه بذلك في مقام التنزيل عليه فقال بارك الذي نزل الفرقان على عبده قال الحمد لله الذي انزل على عبده اشرف وصف للانسان وان يكون عبداً لله تعالى عباد الله الصالحون هم الذين خلصت وصلحت سرائرهم وظواهرهم - [00:02:46](#)

صلاح السرائر كونوا باخلاص العبادة لله تعالى اصلاح الظواهري يكون بمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله شهادة هي الخبر القاطع هي ابلغ من مجرد الخبر - [00:03:08](#)

ان الخبر قد يكون عن سماع عادة تكون عن قطع ان ما يشاهد الانسان بعينه ما شهد به ويحسن التنبيه هنا الى ان بعض الناس ينطقها اشهد ان لا اله الا الله - [00:03:28](#)

تشديد ان هذا خطأ من حيث اللغة العربية ان لا تكونوا بمثل هذا التركيب التي تكون بمثل هذا التركيب ان المخففة من الثقيلة فيكون نطق الصحيح اذا اشهد ان لا اله الا الله - [00:03:45](#)

ولا اله الا الله هي كلمة التوحيد التي بعث الله بها جميع الرسل ما قال سبحانه ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:04:03](#)

معنى لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله اشهد ان محمدا عبده ورسوله اي العابد له ومرسله ارسله عز وجل وجعله واسطة بينه وبين الخلق في تبليغ شرعه - [00:04:18](#)

ثم بعد ذلك يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ان كان في التشهد الاخير هل تشرع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في

التشهد الاول اختلف العلماء في ذلك - [00:04:36](#)

ذهب بعضهم الى انها لا تشرع هذا هو المشهور من مذهب الحنابلة قال اخرون بل تشرع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في

التشهد الاول قال بهذا الامام الشافعي رحمه الله - [00:04:50](#)

اما من قال انها لا تشرع قد استدل بحديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس في الركعتين الاوليين

انه على الرظف وهي الحجارة المحماة حتى يقوم - [00:05:05](#)

واما من قال بان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تشرع في التشهد الاول قد استدل بعموم الاحاديث الواردة في مشروعية

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد - [00:05:22](#)

ولم يرد فيها تخصيص تشهد دون تشهد فهي تشمل التشهد الاول والاخير جميعا من ذلك ما جاء في الصحيحين كعب ابن عجرة

رضي الله عنه قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:36](#)

قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال

ابراهيم انك حميد مجيد بارك على محمد وعلى ال محمد - [00:05:52](#)

كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد ولم يقل عليه الصلاة والسلام قولوا ذلك في التشهد الاخير هذا القول الاخير اعني

مشروعية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاول - [00:06:10](#)

والاقرب في هذه المسألة والله تعالى اعلم قد اختار هذا القول الوزير ابن هبيرة والاجري رحمهما الله تعالى زاره من العلماء المعاصرين

سماحة شيخنا عبدالعزيز ابن باز رحمه الله تعالى - [00:06:25](#)

واما ما استدل به القائلون بعدم مشروعية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاول حديث ابن مسعود رضي الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس في الركعتين الاوليين كانه على الرف - [00:06:44](#)

اي على الحجارة المحماة حتى يقوم هذا الحديث ضعيف لا تقوم به حجة اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي واحمد طريق ابي

عبدة بن عبدالله بن مسعود عن ابيه وابو عبدة لم يسمع من ابيه - [00:07:00](#)

فيكون هذا الحديث ضعيفا لانقطاعه اصل ايها الاخوة ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تشرع في التشهد الاول في ارجح

قولي العلماء كما انها تشرع في التشهد الاخير - [00:07:19](#)

ايها الاخوة المستمعون ونقف مع معاني هذه الصلاة عندما يقول القائل اللهم صل على محمد ما معنى قوله اللهم صل على محمد

احسن ما قيل في ذلك وما قاله ابو العالية رحمه الله - [00:07:35](#)

ان صلاة الله على نبيه هي ثناؤه عليه في الملاء الاعلى فمعنى اللهم صلي على محمد دعاء بالثناء عليه في الملاء الاعلى اي عند الملائكة

المقربين وعلى ال محمد اي وصل على ال محمد - [00:07:52](#)

وال محمد هم اتباعه على دينه. لان ال الشخص هم كل من ينتمي الى ذلك الشخص وان كان ذلك بنسب ام معاهدة ام موالاة ام

اتباع ما قال عز وجل ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - [00:08:09](#)

كونوا معنا اله وال محمد اي اتباعه على دينه كما صليت على ال ابراهيم هل الكاف هنا للتشبيه او للتعليل قولان للعلماء الاقرب والله

اعلم انها للتعليل وان هذا من باب التوسل بفعل الله السابق لتحقيق الفعل اللاحق - [00:08:28](#)

يعني كما انك سبحانه سبق الفضل منك على ال ابراهيم فالحق الفضل منك على محمد واله والكاف قد ترد للتعليل. كما قال ابن

مالك رحمه الله شبه بكاف وبها التعليل قد يعنى وزائدا لتوكيل - [00:08:48](#)

فافاد بقوله وبها التعليل قد يعنى انه قد يقصد بها التعليل كما في قول الله عز وجل كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم فان

الكاف هنا للتعليل كما في قوله سبحانه واذكروه كما هداكم اي لهدايتكم - [00:09:07](#)

وبارك على محمد اي انزل عليه البركة وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم والمراد هنا بال ابراهيم اي اتباعه على دينه كما

سبق يكون المعنى حينئذ التوسل بفعل الله السابق الى فعله اللاحق - [00:09:27](#)

انك تقول كما انك يا ربي قد تفضلت على ابراهيم وال ابراهيم وباركت عليهم فتفضل على محمد وال محمد عليهم انك حميد مجيد
اميد فاعيل بمعنى فاعل. وبمعنى مفعول وحامد ومحمود - [00:09:47](#)

حامد لعباده واوليائه الذين قاموا بامرهم ومحمود يحمد عز وجل على ما له من صفات الكمال وجزيل الانعام اما المجيد وفعال بمعنى
فاعل. اي ذو المجد والمجد هو العظمة وكمال السلطان - [00:10:07](#)

ايها الاخوة المستمعون هذا هو ما اتسع له وقت هذه الحلقة وملتقي بكم على خير في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى والسلام
وعليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم - [00:10:26](#)

فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان - [00:10:45](#)